

جودة الحياة في مجتمعات الإسكان البديل

دراسة ميدانية على حي الأسمرات

سارة عثمان صالح عبدالوهاب*

sos11@fayoum.edu.eg

ملخص

يهدف هذا البحث التعرف على أبعاد جودة الحياة ومدى توافرها لدى قاطنى الإسكان البديل في إطار التنمية الحضرية بعد انتقالهم من المناطق العشوائية ، بهدف تغيير الوضع المعاش وتحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية ، ومدى انعكاسها على حياتهم وسلوكياتهم ، وتحقيق جودة حياة على المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، والبيئي ، والصحي ، والثقافي ، والترفيهي ، والأمنى ، والشخصي لتحقيق نهضة حضرية داخل حي الأسمرات كنموذج في السياق الحضري .

كلمات مفتاحية :- جودة الحياة ، الإسكان البديل ،المناطق العشوائية .

* مدرس مساعد بقسم الاجتماع كلية الآداب- جامعة الفيوم

أولاً:-الصياغة التصورية لاشكالية الدراسة :-

إنطلاقاً من كثرة الجهود والسياسات المتبعة من قبل الدولة للقضاء على مشكلة المناطق العشوائية التي تمثل خطورة على المجتمع المصري فلم تتمكن هذه السياسات والاستراتيجيات التي تم اتباعها من قبل المؤسسات المعنية خلال الحكومات السابقة سواء أكانت سياسة التجاهل ، أم سياسة التنمية والتطوير ، أم سياسة الجمع بين الإزالة والتطوير على مواجهتها والحد من انتشارها والعمل على تنميتها .

كل هذا جعل الدولة المصرية بمختلف مؤسساتها تدرك مدى الخطورة المترتبة على وجود مثل هذه المناطق ، ومن ثم توجيه الأنظار إليها والعمل على تنميتها من خلال اقتراح وتبني سياسات تنموية جديدة تحقق جودة الحياة الكريمة لقاطني المناطق العشوائية ومن هذا المنطلق فإن الدراسة اتخذت " مشروع الإسكان البديل " بوصفها أحد السياسات الجديدة المتبعة من قبل الدولة تجاه المناطق العشوائية غير الآمنة وقاطنيها موضوعاً لها لما تقدمه هذه السياسة من أدوار وحلول لمواجهة مشكلات سكان المناطق العشوائية فهي لاكتفي فقط بمجرد نقل سكان المناطق غير الآمنة لمناطق سكنية جديدة ، بل تعمل على تحقيق جودة حياة كريمة من خلال توفير مختلف الخدمات والمؤسسات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية واللازمة كافة سواء أكانت الاحتياجات السكنية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثقافية أم البيئية أم الصحية .. إلخ لضمان حياة كريمة آمنة لسكان هذه المناطق . لذلك كان لابد من التعرف على الآليات والحلول التي لجأت إليها الدولة في مصر لمعالجة مشكلة العشوائيات ، حيث عملت الدولة جاهدة على حل المشكلة ببناء أحياء سكنية بديلة تتمثل في " حي الأسمرات " موضوع اهتمام الباحثة يتمتع بخدمات متكاملة بحيث ينقل إليها سكان المناطق العشوائية لتكون لهم سكناً جديداً حضرياً تحقق لهم جودة حياة حضرية .

ومن هذا المنطلق ، **تتحدد مشكلة الدراسة** في التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لقاطنى الإسكان البديل ، ورصد الأوضاع السكنية لقاطنى الإسكان البديل ومدى الرضا عن السكن الجديد ، وما هي طبيعة المشكلات التي تواجه قاطنى الإسكان البديل وأخيراً تحاول الدراسة أن ترصد إلي أي مدى تتوافر ابعاد جودة الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية، الثقافية، الصحية ، البيئية ، الأمنية لدى قاطنى الإسكان البديل ، وهذا يتم التوصل إليه من خلال معرفة مقترحات سكان حي الأسمرات للحد من المعوقات التي تمنع تحسين جودة حياة قاطنى الإسكان البديل .

ثانياً:- أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية العلمية والأهمية العملية :-

أ-الأهمية العلمية:- تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في عدة نقاط

هي:-

١-تسعي هذه الدراسة إلي إثراء المكتبة العربية والسوسيولوجية من خلال تقديم تصور مقترح لحدوث تنمية حضرية داخل المجتمع المصري ، ومن ثم فهي تحاول إثراء التراث النظري في علم الاجتماع بصفه عامة وعلم الاجتماع الحضري بصفة خاصة .

٢-تسهم هذه الدراسة في تحليل استراتيجيات الدولة في التعامل مع المناطق العشوائية من أجل تحقيق أهداف جودة الحياة داخل الأسكان البديل .

٣-تحاول الدراسة تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠ بشأن تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة ، وضع في الاعتبار وجود الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها المواطنون لضمان حياة كريمة لهم .

٤-التعرف على رؤية سكان الإسكان البديل للمستقبل ومدى رضاهم عن أوضاعهم .

ب-الأهمية العملية :- تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في عدة نقاط

هي :-

١- تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تزويد صناع القرار ومخططي وواضعي سياسات تطوير العشوائيات على مستوى محافظات الجمهورية بالمعلومات والبيانات الكمية والكيفية عن مدي فعالية هذه السياسات خاصة في " حي الأسمرات " .

٢-إلقاء الضوء على ما يحمله مجتمع (الإسكان البديل) من أساليب التعايش ومن سمات وخصائص اجتماعية يمكن الاستفادة منها لوضع البرامج وتنمية المهارات وتمكين السكان للتعامل بإيجابية مع ظروف معيشتهم الحالية وبعد إعادة توطينهم .

٣-تأتي هذه الدراسة باعتبارها ضرورة أقرتها وأكدت على أهمية إجرائها العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة تحسين جودة الحياة لقاطني المناطق العشوائية .

٤- كما أن البحث الراهن يحاول استكمال بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها بعض الباحثين في تناول مشكلة العشوائيات ألا وهي تناول سكان المناطق العشوائية بعد تسكينهم في المشروعات الإسكانية البديلة ومدى الرضا عنها وأكثر الاحتياجات المستقبلية التي يفقدونها في السكن البديل.

ثالثاً:-أهداف الدراسة :-

انطلقت الدراسة من هدف رئيسي وهو التعرف على الابعاد الاجتماعية لجودة

الحياة ومدى توافرها لدي قاطنى الإسكان البديل .

ويتفرع من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي :-

أولاً:- التعرف على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية ومدى توافرها لدي قاطنى الإسكان البديل.

ثانياً: التعرف على الابعاد الصحية والبيئية ومدى توافرها داخل الإسكان البديل

ثالثاً: ما الحلول المقترحة للحد من المعوقات التي تمنع تحسين جودة حياة قاطني الإسكان البديل .

رابعاً:- تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في الابعاد الاجتماعية لجودة الحياة

ومدى توافرها لدي قاطني الإسكان البديل ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية :-

أ- الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لجودة حياة قاطني الإسكان البديل :-

١- ماهي الخدمات التعليمية التي تتوافر داخل حي الأسمرات ؟وماهي نوع المشكلات التعليمية التي تعاني منها .

٢- ماهي الخدمات الاقتصادية التي تتوافر داخل حي الأسمرات ؟وماهي المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها؟

ب-الابعاد الصحية والبيئية المتوفرة لدي قاطني الإسكان البديل :-

١- ماهي الخدمات الصحية التي تتوافر داخل حي الأسمرات ؟ وماهي المشكلات التي يعانون منها قاطني الإسكان البديل ؟

٢- ماهي الخدمات البيئية التي تتوافر داخل حي الأسمرات ؟وماهي المشكلات التي يعاني منها سكان حي الاسمرات؟وكيفيه التغلب عليها؟

[- الحلول المقترحة للحد من المعوقات التي تمنع تحسين جودة الحياة لدي

قاطني الإسكان البديل ؟

١ - ماهي الحلول المقترحة للتغلب على المشكلات الموجودة داخل

الإسكان البديل ؟

خامساً:- مفاهيم الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها :-

ومن هنا فقد تمثلت مفاهيم الدراسة في مفاهيم رئيسية هي :-

١- جودة الحياة :- **Quality of Life**

٢- الإسكان البديل :- **Alternative Housing**

١- مفهوم جودة الحياة :- **Quality of Life**

لقد تعددت تعريفات جودة الحياة بين المهتمين والباحثين بمختلف المجالات العلمية الاجتماعية والاقتصادية ، حيث لا يوجد تعريف متفق عليه للمصطلح في الخطابات الأكاديمية والسياسية ، ويمكن ذكر بعضها :-

أولاً :- التعريف الاصطلاحي:- يركز أصحاب الاتجاه الاجتماعي في تفسيرهم لمفهوم جودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من رعاية وخدمات ودعم ووفرة وتفاعل بين الأفراد ويرى بيجيلو Bigelow بأن مفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق الإجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع ، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد .^١
-عرفها "دوسون Dodson" بأنها الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات ، كما يعرفها " تايلور وبوجان " جودة الحياة بأنها رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة .^٢
-حيث تعرف "منظمة الصحة العالمية جودة الحياة" بأنها إدراك الفرد لوضعية المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه .^٣

^١ - سالم غزاي ، " جودة الحياة : الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة " ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، جامعة الملك عبدالعزيز ، السعودية ، ٢٠٢٣ ، ص ٧٢ ، ص ٧٣ .

^٢ - غفران غالب أحمد ، " جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة حالة) " ، مجلة العلوم التربوية ربع سنوية محكمة ، العدد الأول ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعه القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ٣٠٢ .

^٣ - محمد الهادي ضيف الله ، " الاستدامة وجودة الحياة : نموذج التنمية " ، مرجع سابق ، ص ٣٥٢ ، ٢٠٢٠ .

المفهوم الاجرائي لجودة الحياة :-

هو تحسين نمط حياة سكان المناطق العشوائية ، وتحسين البنية التحتية ، وبناء مجتمع ينعم أفراداه بأسلوب حياة متوازن ، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة للعيش في الحياة كريمة وتعزز مشاركة الفرد داخل المجتمع يتمتع برعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأمنية والسكانية لتحقيق جودة الحياة الحضرية.

٢- مفهوم الإسكان البديل :- Alternative Housing

أولاً:- التعريف الاصطلاحي للإسكان البديل :-

هو منطقة إسكان جديدة سواء في نفس موقع المنطقة العشوائية بعد إزالتها أو يتم ذلك عن طريق إعادة التوسيع ، وتعمل الحكومة المصرية على تحقيق السكن البديل تحت مظلة الحق في السكن اللائق والحياة الكريمة التي كانت إحدى بنود الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان ووضعت الاستراتيجية مجموعة من المعايير الواجب توافيرها لتحقيق السكن اللائق ، وقد اتخذت مصر هذه المعايير كبنود أساسية في سياستها لتوفير السكن البديل للمناطق العشوائية الخطرة ، وقد شملت معايير خاصة بالحيازة والتكلفة ، وخصائص المسكن والخدمات والمرافق^١ .

وايضاً الإسكان البديل هي منطقة يتم خلالها نقل السكان من منطقة إلى منطقة أخرى بنفس المدينة وعادة ما تكون المنطقة الجديدة على مسافة غير قريبة من الموقع الأصلي ، ويمنح السكان وحدات سكنية جديدة بمباني تابعة للدولة بإيجار منخفض أو ظروف تملك ميسرة^٢ .

ثانياً:- التعريف الإجرائي للإسكان البديل :-

يقصد بالإسكان البديل هو تلك الإسكان الذي تم إنشائه على أسس تخطيطية متكاملة بما في ذلك النواحي الاجتماعية والفيزيائية والاقتصادية والتنظيمية ثم نقل

^١ - مروة سبيوة حامد ، " تقييم تجربة السكن البديل للمناطق العشوائية في مصر " ، مجلة التصميم الدولية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، جامعة القاهرة ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٣ .

2 Parel . "Redefining Slums in Egypt :Unplanned Versus unsafe areas "Habitat

-International.35.2011. pp40

الجماعات البشرية المختارة للإسكان بها وتمارس حياتها المعيشية الكامنة داخله بهدف النهوض بمستوى المعيشة تلك الجماعات وغالباً ما يتم ذلك في إطار خطة تنمية قومية أو إقليمية .

يقصد به المجتمعات التي يتم إنشاؤها على أسس تخطيطية ومتكاملة الخدمات لنقل سكان المناطق العشوائية غير الآمنة من المناطق العشوائية غير الآمنة إلى الإسكان البديل وتتضمن توفير وحدات سكنية على مراحل مختلفة وتكون مقابل إيجار شهري بسيط ، يتم تسليم وحداتها كاملة بهدف النهوض بمستوى معيشة تلك السكان ، ويتم ذلك في إطار خطة تنمية قومية أو إقليمية شاملة .

مفاهيم مرتبطة بالمفاهيم السابقة :-

١-العشوائيات :- **Slums**

٢-المناطق العشوائية غير الآمنة :- **Unsafe Slum Areas**

أولاً:- التعريف الاصطلاحي للعشوائيات :-

-التعريف الرسمي يقصد به :- التعريف الذي تستند عليه أجهزة الدولة في وضع سياسات التعامل مع ظاهرة العشوائيات والتخطيط لبرامج التطوير الحضري وهو تعريف مجلس الشوري ١٩٩٦ يعرفها بأنها تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام ، وخروجاً عن القانون ، وبالتالي تكون مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية ، وتنتشر فيها الأمراض المستوطنة ويتفشي الجهل ، وتسود الأمية ، وتنتشر كافة أنواع الجريمة ، وتتوطن بها الفئات الخارجة عن القانون^١.

^١ - هناء الجوهري ، " علم الاجتماع الحضري " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص غير معلوم .

٢- تعريف المناطق العشوائية غير الآمنة :-

وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية تعرف الأسر بالمناطق العشوائية غير الآمنة بأنها مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد ويفتقدون لواحد أو أكثر مما يلي :-

➤ مناطق تفتقد الإسكان الملائم تم بنائها في المناطق الخطرة مثل المساكن المعرضة لحوادث السكة الحديد، أو التي تم بنائها على أراضي دفن القمامة ، أو التي تم بنائها تحت تأثير التلوث الصناعي .

➤ مناطق تفتقد المساحة الكافية للمعيشة (يسكن فيها أكثر من شخصين بالغرفة الواحدة)

➤ مناطق تفتقد الاتصال بالمياه النظيفة .

➤ مناطق تفتقد الإتصال بشبكة الصرف الصحي .

➤ مناطق تفتقد الحيازة الآمنة .

وقد إلترم صندوق تطوير المناطق العشوائية بجمهورية مصر العربية بتلك المعايير التصنيفية ، حيث قام بتصنيف المناطق العشوائية بمصر إلي مناطق غير مخططة ، ومناطق غير آمنة وهي التي تحتوى على مساكن ٥٠% منها أو أكثر تنطبق عليها معايير عدم الأمان ، وقد تم تقسيم المناطق غير الآمنة إلى أربع درجات خطورة طبقاً للمعايير التالية :-

➤ درجة أولى :- وهي المناطق التي تتعرض لظروف تهدد حياة الإنسان مثل المعرضة للسيول ، إنزلاق الكتل الحجرية .

➤ درجة ثانية :- هي المناطق التي تتكون من مساكن ذات عناصر إنشائية تم بناءها باستخدام فضلات مواد البناء أو منشأة على أراضي ذات تربة غير ملائمة للبناء .

➤ درجة ثالثة :- وهي المناطق التي تهدد الصحة العامة كالاختقار إلي المياه والصرف الصحي .

➤ درجة الرابعة :- هي المناطق التي يفقد قاطنوها إلي الحياة

المستقرة أو أمن الحياة^١.

سادساً:- الاتجاهات النظرية :-

اعتمدت الدراسة الراهنة على نظرية الدور حيث تستند هذه النظرية على فكرة مؤادها أن المجتمع يتكون من مؤسسات اجتماعية لها أدواراً مختلفة، وتنتظر لهذه الأدوار داخل تلك المؤسسات بوصفها مكوناً أو نسقاً من أنساق المجتمع ككل ، حيث تتكون كل مؤسسة من عدة وحدات أساسية لكل منها حقوق وواجبات ، تشكل معاً وحدة متكاملة لكي تؤدي مهامها وأدوارها ، إلي جانب دخولها في إطار تكاملي تفاعلي مع غيرها من المؤسسات الأخرى من أجل الحفاظ على المجتمع واستمراره وتحقيق أهدافه ، كما أن حدوث أي خلل أو تأثير في أداء تلك المؤسسات لدورها من حيث إنها تقوم بتلبية ما يتطلب منها في مجال معين فقط داخل المجتمع يترتب عليها حدوث صراع وخلل وتأثير في باقي أنساق المجتمع ، ومن ثم يحدث عدم استقرار المجتمع بسبب ضعف أحد أنساقه .

كما اعتمدت الدراسة الراهنة أيضاً على نظرية النماذج المثالية في ضوء نموذج الاتجاهات المثالية يمكن للدراسة الحالية أن يستخلص أنه ليس كل مشروع أو تجربة تنموية تعد نموذجاً مثالياً يحتذي به ؛ بل لابد من توافر العديد من المعايير في التجربة التنموية حتي يمكن اعتبارها بأنها نموذجاً مثالياً ، ومن أبرز هذه المعايير الشفافية والعمومية والموضوعية ؛لذا وجب على البحث الحالي انتقاء النماذج المثالية التي سوف يسترشد به في دراسة الحالية في ضوء المعايير السابقة.

^١ - محمد صبحي عبدالغني ، " تقييم سياسات الإزالة وإعادة التوطين لسكان المناطق العشوائية غير الأمانة بالقاهرة الكبرى في ضوء مبادئ التنمية المستدامة " ، مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات ، العدد الأول ، جامعة عين شمس ، كلية الهندسة ، ٢٠٢٣ ، ص ٣ .

سابعاً:- الدراسات السابقة :-

لأهم الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة والتي أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن ، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري ، وتم تقسيمها إلى محاور رئيسيين :

المحور الأول:-الدراسات التي تناولت دور سياسات الدولة في القضاء على المناطق العشوائية .

الدراسة الاولى :- دراسة محمد العدوي بعنوان " تطوير العشوائيات :السياسات الحكومية ورؤى عينة من ساكني المناطق العشوائية " ٢٠٠٠^١

استهدفت هذه الدراسة التعرف على سياسة الدولة في تطوير العشوائيات ،وتحديد سبل تطوير العشوائيات من خلال رؤى ساكني العشوائيات ، ومحاولة تقديم اقتراحات لتطوير العشوائيات وتنميتها ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأداة الاستبيان على عينة قوامها (٦٠٠ مفردة) وتم اختيار العينة عشوائية من مباني الوحدات السكنية وتوصلت الى العديد من نتائج من أهمها :-

-كشفت نتائج الدراسة على مدى ارتباط أهالي المنطقة بالمسكن الحالي حيث يفضلون المسكن الجديد يكون في نفس المنطقة عدم ترك مسكنهم الحالي . كما كشفت نتائج الدراسة على وجود ارتباط موجب بين الدخل سواء لرب الأسرة أم لجميع أفراد الأسرة وبين تفضيل نظام الإيجار أو التملك فمع ارتفاع الدخل وزيادته تزيد الرغبة في التملك والعكس صحيح .كما تفنقر هذه المناطق العشوائية العديد من الخدمات والمرافق ومقومات الملائمة لحياة البشر ، كما توصلت نتائج الدراسة رغبة الأفراد نحو تحسين أوضاعهم عن طريق توفير فرص عمل لهم داخل المنطقة أو قريبه منها .

الدراسة الثانية :- دراسة هويدا محمود أبو الغيط بعنوان " سياسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق العشوائية " ٢٠١٨^١

^١ - محمد العدوي ، " تطوير العشوائيات : السياسات الحكومية ورؤى عينة من ساكني المناطق العشوائية " ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد الثاني ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على السياسات العامة التي وضعت لمواجهة بصفة خاصة والجهود المبذولة لعمليات التطوير ، وتقييمها وتحديد أوجه الضعف والقوة فيها ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصفي التحليلي بأستخدام أداة المقابلة مع بعض قيادات المحافظة الذي لديهم خبرة في جهود تطوير العشوائيات وتوصلت هذه الدراسة الى عدد من نتائج من أهمها :-

أن التدخل الرسمي في حل مشكلة المناطق العشوائية من خلال بناء وحدات سكنية جديدة يبقى محدوداً ويحتاج الى دعم وجهود الناس المعنيين حيث يجب مشاركة المواطنين في تحديد استخدامات الأراضي وعمليات التطوير ، كما توصلت الدراسة لايوجد اهتمام كافي عند صنع سياسات عامة لمواجهة مشكلة المناطق العشوائية بتوفير مناخ بيئي صحي ونظيف ومستدام من خلال ادماج البعد البيئي ، كما لاتوجد سياسات واضحة لتقوية الشعور بالمواطنة والمساواة وتعزيز دور المرأة وتمكين الفقراء والمهمشين بهذه المناطق .

المحور الثاني:-الدراسات التي تناولت سبل تحقيق جودة الحياة للأسر المنقولة إلى الإسكان البديل .

الدراسة الأولى :- دراسة أماني عبده أيوب ، بعنوان " مؤشرات تخطيطية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة " ٢٠١٤

استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات التي يعاني منها سكان المناطق العشوائية بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة ، وتحديد نوعية المساعدات والخدمات المقدمة لسكان المناطق العشوائية بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة ، وايضاً التوصل الى مؤشرات تخطيطية

^١ - هويدا محمود أبو الغيط ، " سياسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق العشوائية " مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، العدد الثاني ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ .

^٢ - أماني عبده السيد ، " مؤشرات تخطيطية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد العاشر ، جامعه حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

لمواجهة المشكلات التي يعاني منها سكان المناطق العشوائية بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأداة الاستبيان على عينة قوامها (١٥٩) رب أسرة من سكان منطقة زرزارة الذين تم نقلهم إلي منطقة الأمل وتم اختيار العينة العشوائية منتظمة ، وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها :-

-أكدت نتائج الدراسة على عدم كفاية مستوى الدخل العائد للأسرة وهذا يرجع إلي عدم توافر فرص عمل بهذه المنطقة السكنية الجديدة ، كما أكدت نتائج الدراسة على الخدمات التعليمية الموجودة بالقرب من المنطقة السكنية الجديدة تكلفتها تفوق إمكانياتهم بكثير ، كما أكدت أيضاً نتائج الدراسة على تكلفة الخدمات الصحية المختلفة مرتفعه جداً بالنسبة لسكان هذه المنطقة وفقاً لاحتياجاتهم للخدمات .

الدراسة الثانية :- دراسة ريهام فهمي جميعي ، بعنوان " الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية " ٢٠١٥^١

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على الحياة اليومية لسكان المناطق العشوائية ووضع سبل لتحسين نوعية الحياة داخل المناطق العشوائية من خلال الكشف عن الخصائص الاجتماعية والبيئية لسكان المناطق العشوائية ، رصد العلاقات الأسرية المتمثلة في علاقة الجيرة والعلاقات القرابية ودورها في مواجهة سكان العشوائيات للمشكلات البيئية ، ورصد أيضاً أساليب التكيف الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية ، وأعتمدت هذه الدراسة على منهجين منهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة بالاستعانة بأداة الاستبيان على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من سكان المنطقة العشوائية (نادى الصيد)مجتمع الدراسة ، كما تم اختيار عشر حالات كدراسة حالة من سكان المنطقة العشوائية (نادر الصيد) ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :-

^١ - ريهام فهمي جميعي ، " الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ٢٠١٥ .

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الفيزيائية (الشوارع - المسكن - الطرق - المرافق - الخدمات) وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية ، ويوجد أيضاً علاقة ارتباطية بين نمط المهن لسكان المناطق العشوائية وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية ، كما يوجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي والاقتصادي لسكان المناطق العشوائية وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية .

سادساً :- الإجراءات المنهجية للدراسة :-

تتنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive Research ، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، استخدمت أداة الاستبصار على عينة قوامها (١٥٠) مفردة ، كما اعتمدت ايضاً على دليل المقابلة المتعمقة لبعض سكان حي الأسمرات قوامها (١٠) حالات وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية داخل حي الأسمرات كنموذج للإسكان البديل ، وبتحديد مجالات الدراسة الحالية فيما يلي :-

المجال الجغرافي :- . يتمثل المجال الجغرافي في مكان تطبيق الدراسة بها حيث تم اختيار " حي الأسمرات " يقع في حي المقطم أحد مناطق محافظة القاهرة ، ويتكون من ثلاث مراحل تم بناءه بهدف نقل السكان في حي المقطم من المناطق العشوائية غير آمنة إلى الإسكان الجديد ، بالإضافة إنها تحتوى على جميع المفروشات والأجهزة الكاملة سواء الكهربائية أو الأثاث وغيرها ، ويتواجد في حي الأسمرات بجميع مراحله كافة الخدمات سواء السوق التجاري أو الملاعب والنوادي ، وكذلك دور العبادة (مساجد ، كنائس) ، ومدارس ومركز شرطة وإطفاء ومسرح وإسعاف وغيرها من الخدمات، مبنى التضامن الاجتماعي ، الخدمات التجارية.

المجال البشري :- أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) مفردة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من خلال الحصول على إطار للعينة ؛ كما اعتمدت ايضاً على دليل المقابلة المتعمقة لبعض سكان حي الأسمرات قوامها (١٠) حالات.

المجال الزمني :-مرت الدراسة الحالية بمرحلتين هما:-
المرحلة الأولى : وهي (مرحلة الإطار النظري للدراسة) جمع المادة النظرية وكتابة الفصول في شكلها النهائي ، وقد استغرقت هذه المرحلة حوالي أربعة عشر شهراً.

المرحلة الثانية: (مرحلة الدراسة الميدانية وكتابة التقرير النهائي للبحث)ذلك استغرقت حوالي ثلاث سنين من ٢٠٢٣-٢٠٢٥ م .

سابعاً:-نتائج الدراسة الميدانية :-

١ - نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالهدف والتساؤل الأول .

جدول رقم (١)

يوضح التكرارات و النسب المئوية فيما يتعلق بمتغير نوعية الخدمات التعليمية

One-Sample Test		لا		نعم		الموافقة نوعية الخدمات
الدالة	القيمة	%	ك	%	ك	
.000	٤٦٦١.٩٤٧-	١٨.٧ %	٢٨	٨١.٣%	١٢٢	توافر مدارس حكومية
.000	٤٠٤٣.١٢٦-	٢٨.٠ %	٤٢	٧٢.٠%	١٠٨	توافر مدارس فنية
.000	٤٣٨٤.٠٨٦-	٢٢.٠ %	٣٣	٧٨.٠%	١١٧	توافر حضانات
.000	٥٧٣٣.١٠٥-	١١.٣ %	١٧	٨٨.٧%	١٣٣	توافر فصول محو أمية

-كشفت نتائج جدول رقم (١) عن فروق جوهريه ذات دلالة معنويه عند مستوي (٠.٠٠٥) في متغير نوعيه الخدمات التعليميه كما كشف عنه معامل الذي سجل معدل دلالة بلغ (٠.٠٠٠) حيث سجل متغير (توافر فصول محو اميه) بالوافق في المرتبه الاولى بنسبه بلغت ٨٨.٠% في مقابل الرفض بنسبه بلغت ١١.٣% ؛ وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) -٥٧٣٣.١٠٥ ، وسجل متغير (توافر مدارس حكوميه) بالوافق في المرتبه الثانيه بنسبه بلغت ٨١.٣% في مقابل الرفض ١٨.٧% ، وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) -٤٦٦١.٩٤٧ ؛ وسجل متغير (توافر حضانات) بالوافق المرتبه الثالثه بنسبه بلغت ٧٨.٠% في مقابل الرفض ٢٢.٠% ؛ وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) -٤٣٨٤.٠٨٦ ؛ وسجل متغير (توافر مدارس فنيه) بالوافق المرتبه الرابعه بنسبه بلغت ٧٢.٠% في مقابل الرفض ٢٨.٠% ، ؛ وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) -٤٠٤٣.١٢٦ .

-تتفق نتائج هذه الدراسة الميدانيه مع مقولات "نظريه الدور للعالم بارسونز " حيث أكد على أهمية الدور الذي تؤديه كل من هذه المؤسسات بمختلف تخصصاتها في المجال التعليمي ، حيث يعد دوراً تكاملياً ابتداءً من الحضانه مروراً بالمؤسسات التعليميه للمراحل المختلفه ، وحدث تقصير في أي دور بين هذه المؤسسات أو عدم تواجدها سوف يؤثر في أدوار المؤسسات الأخرى وبالتالي يؤثر في استقرار المجتمع ويضعف من مكوناته وهذا ما أكدت عليه نظريه الدور .

-تشير الباحثة من خلال نتائج الدراسة الميدانيه على مدى تحقيق جودة الحياة التعليميه لدى سكان حي الأسمرات، ويعد توفير الخدمات التعليميه وتنسيقها من العناصر الأساسيه والضروريه لأي مجتمع حيث تعمل على تقوية العلاقات بين المواطنين ساكني حي الأسمرات بصورة تهدف إلى خدمة الفرد والأسرة والمجتمع ككل فقد أكدت الغالبية العظمي لأفراد عينة البحث في ضوء معطيات الدراسة الميدانيه علي توافر الخدمات التعليميه بالإسكان البديل مجتمع البحث التي تتمثل

في ضوء أقوالهم في) توافر المدارس الحكومية بمختلف مراحلها الابتدائية والأعدادية والثانوية بجانب توافر مدارس للتعليم الفني بالإضافة إلى توافر حضانات للرعاية الطفل).

- ترجع أهمية توافر المدارس الحكومية بمختلف مراحلها إلى مدى إحتياج هذه الفئة من قاطنى المناطق العشوائية للتعليم منذ المراحل العمرية الأولى لغرس ثقافة أهمية التعليم وأهمية اكتساب قيم إجتماعية صحيحة ورفع من مستوى الوعي لدى الأبناء والأسرة والحرص الشديد على تعليم أبنائهم لأنه أصبح التعليم هو سلاح العصر الحالي لتنمية مهاراتهم التى تؤهلهم لسوق العمل مستقبلاً بعيدة كل البعد عن ممارسة الأعمال الهامشية والحرفية التى يعانون منها أبنائهم في الوقت الحالي بسبب انتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليمي وضعف قدراتهم التى تأهلهم لسوق العمل .

-كما يرجع أهمية توافر مدارس التعليم الفني بين أبناء سكان حي الأسمرات يرجع إلى يعتبر التعليم الفني عنصر أساسي للتنمية الحقيقية في مصر ومصدر أساسي لإمداد سوق العمل بالعمالة اللازمة والمدرية بدقة ومهارة ويعتبرالتعليم الفني من أهم الآليات التي تساهم في مواجهة البطالة ، وتحسين مستوى معيشي الأفراد ، وخلق جيل واعي ومنظم قادر على الاعتماد على ذاته لتحقيق غايته ، وخاصة إن هؤلاء الأبناء لديهم خبرة في التعليم الحرف والأعمال الهامشية مثل النجارة والسباكة والمحارة ..ألخ فكيف نترك هؤلاء الأبناء دون الاستفادة من هؤلاء الكوادر الفنية في تنمية مجتمعهم السكنى الجديد والخروج بهم إلى سوق العمل .

-كما يرجع أهمية توافر حضانات لرعاية الأطفال قاطنى المناطق العشوائية إلى أهمية هذه المرحلة العمرية منذ الصغر وجودهم في الحضانات داخل المنطقة السكنية الجديدة ببساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية وسلوكهم الاجتماعي وتقديم فرص كثيرة للطفل منها التعارف وعمل الصداقات وتنمية شخصيتهم وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم ورغابتهم واهتماماتهم ومهاراتهم اليدوية واللغوية والحسابية

واكتشاف المهارات بالإضافة إلى إنها مرحلة إنتقالية لإعدادة للإلتحاق بالمدرسة وتساعد على توسيع نطاق التطور الاجتماعي والتفاعل خارج نطاق الأسرة ، وغرس ثقافات وقيم اجتماعية منذ الصغر يساعد على أنشاء شخصية سوية قادرة على التفاعل مع أفراد المجتمع .

-وأخيراً يرجع أهمية توافر فصول محو الأمية داخل الإسكان البديل لقاطني المناطق العشوائية لأنها تساعد على تحسين قدراتهم وتمكنهم من إيجاد فرص عمل و تحسين مستوى المعيشي لديهم ، يجعلهم قادرين على مواكبة ظروف العصر ، ويقصد بفصول محو الأمية هو تنمية القدرة على القراءة والكتابة ، والقدرة على التواصل باللغة باستخدام العلامات أو الرموز المطبوعة .

كما تشير نتائج المقابلة المتعمقة إن أغلب حالات الدراسة عبروا عن مدي فرحتهم بتوافر الخدمات التعليمية داخل الإسكان البديل وسوف يتحقق حلم الحصول على شهادات تعليمية تؤهل أبنائهم إلى تعليم الجامعي ، كما عبروا عن مدى فرحتهم بحرص الدولة على توفير فصول محو الأمية لتعليم الكبار حتى يستطيعوا مساعدة أبنائهم في التعليم ، وتنمية مهارتهم التي تؤهلهم إلى الخروج للحصول على فرص عمل أفضل ، والخروج من الظلام إلى النور والتحرر من الثقافات والسلوكيات الخاطئة .

جدول رقم (٢)

يوضح التكرارات و النسب المئوية فيما يتعلق بمتغير نوعية الخدمات الإقتصادية

One-Sample Test		نعم		لا		الموافقة نوعية الخدمات
الدالة	القيمة	%	ك	%	ك	
.000	٤٠١٤.٢٨٥-	%٢٨.٧	٤٣	%٧١.٣	١٠٧	توافر ورش عمل لكافة الحرف
.000	٣٧٣٧.٥١٣-	%٣٨.٠	٥٧	%٦٢.٣	٩٣	يوجد العديد من المصانع
.000	٣٨٤٩.٥٧٧-	%٣٣.٣	٥٠	%٦٦.٧	١٠٠	يوجد بالحي العديد من المعارض لعرض المنتجات

كشفت نتائج جدول رقم (٢) عن فروق جوهرية ذات دلالة مغنويه عند مستوي (٠.٠٥)، بمتغير نوعية الخدمات الاقتصادية كما كشف عنه معامل (One t- Test) الذي سجل معدل دلالة (٠,٠٠٠) ؛ حيث سجل متغير (توافر ورش عمل لكافة الحرف) بالرفض عند المرتبه الاولى بنسبه بلغت ٧١.٣% في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٢٨.٧% وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) ؛ وسجل متغير (يوجد بالحى العديد من المعارض لعرض المنتجات) بالرفض في المرتبه الثانيه بنسبه بلغت ٦٦.٧% في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٣٣.٣% وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) ؛ وسجل متغير (يوجد العديد من المصانع) بالرفض المرتبه الثالثه بنسبه بلغت ٦٢.٣% في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٣٣.٣% وجاءت قيمه معامل (One Sample t- Test) -٣٧٣٧.٥١٣.

تشير الباحثة إن أسفرت نتائج الجدول السابق أنه على الرغم من جهود الدولة المبذولة لتوفير الخدمات الاقتصادية لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان المناطق العشوائية المنقلين إلى حي الأسمرات وتعمل على تحسين الوضع المعيشي لديهم بعد هدم النشاط التجاري الذي كانوا يمارسوا داخل المنطقة السكنية القديمة إلا إنهم لايشعرون بدرجة من الرضا تتناسب مع مدى التحسن الذي تحققة لأوضاعهم المعيشية ، ويرجع تفسير ذلك إن الأعمال المتوفرة في نطاق سكنهم لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم المهنية ، كما تشير هذه النتيجة إلى عدم المرونة وعدم الرغبة في تطوير القدرات والمهارات اللازمة لسوق العمل لتحسين أوضاعهم المعيشية للأفضل من خلال التدريب على مهن أخرى وتطوير مهاراتهم.

تشير نتائج المقابلة المتعمقة مع إحدى حالات الدراسة تقول " هنا في محلات تجارية بنأجرها بس اللي قادر مادياً بيعمل كدة ، واللى مش قادر بيطلع يشتغل بره الحى باليومية ، وفى هنا بردوا أماكن للورش زى النجارة ، والحدادة ، وأى حد عنده حرفة يقدر يشتغل هنا "

كما تشير نتائج المقابلة المتعمقة في هذا الصدد " أنه لا يوجد خدمات تجارية بمنطقة العمارات ، مما يجعلهم يقطعون مسافات طويلة لشراء احتياجاتهم ، أو قيامهم بتجميع احتياجاتهم لشراؤها أسبوعياً .

٢- نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالهدف والتساؤل الثاني .

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات و النسب المئوية فيما يتعلق بمتغير نوعية الخدمات الصحية

One-Sample Test		نعم		لا		الموافقة نوعية الخدمات
الدالة	القيمة	%	ك	%	ك	
.000	٣٩٣٦.٢٢٩-	%٣٠.٧	٤٦	%٦٩.٣	١٠٤	توافر مستشفى عام
.000	٣٨٤٩.٥٧٧-	%٣٣.٣	٥٠	%٦٦.٧	١٠٠	توافر صيدليات
.000	٣٧٧٩.٩٦٣-	%٣٦.٠	٥٤	%٦٤.٠	٩٦	توافر سيارات اسعاف مجهزة طبياً

كشفت نتائج جدول رقم (٣) عن فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوي (٠.٠٠٥)، عند متغير نوعية الخدمات الصحية الذي سجل معدل دلالة (٠.٠٠٠)، حيث سجل متغير (توافر مستشفى عام) بالرفض فالمرتبة الاولى بنسبه بلغت ٦٩.٣% في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٣٠.٧% وجاءت قيمة معامل T- (TEST) بنسبة بلغت - ٣٩٣٦.٢٢٩ ؛ وسجل متغير (توافر صيدليات) بالرفض في المرتبة الثانيه بنسبه بلغت ٦٦.٧ في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٣٣.٣% وجاءت قيمه المعامل (T- TEST) - ٣٨٤٩.٥٧٧ ، وسجل متغير (توافر سيارات اسعاف مجهزة طبياً) بالرفض في المرتبة الثالثه بنسبه بلغت ٦٤.٠% في مقابل الموافقة بنسبة بلغت ٣٦.٠% وجاءت قيمه المعامل - ٣٧٧٩.٩٦٣ . ت.

تتفق نتائج الجدول السابق مع إحدى مقولات نظرية النماذج المثالية حيث إن اشارت النتائج إلى وجود ضعف في مستوى الاستفادة من النماذج المثالية لتحقيق جودة الحياة الصحية داخل حي الأسمرات، لعل هذا الضعف في الاستفادة من النماذج المثالية قد يرجع إلى قلة عدد الأطباء المتخصصين بجانب عدم وجود تخصصات طبية دقيقة .

تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة " فاطمة الزهراء على أمين" حيث أكدت على قصور الخدمات الصحية ، واقتصارها على الوحدة الصحية فقط والتي مازالت في حاجة إلى الكثير من الأعدادات والوسائل الطبية .

تؤكد الباحثة الجهود المبذولة من قبل سياسات الدولة لتحقيق جودة حياة صحية لسكان حي الأسمرات بعد أنتقالهم من المناطق العشوائية المختلفة الغير الآمنة التي تتمثل في توفير الخدمات الصحية بالمنطقة السكنية الجديدة مثل مستشفى عام لخدمة المواطنين وتقديم خدمات الرعاية الأساسية مثل (عيادة أسنان – عيادة عظام – عيادة رمد – عيادة تنظيم الأسرة – طوارئ –غرفة عمليات – حضانات للأطفال) وأكد نسبة ٣٠% من أفراد عينة الدراسة أنها متوفرة وسجل نسبة ٦٩% من أفراد عينة الدراسة بالرفض بسبب عدم الاستفادة الكاملة من هذه التخصصات في أغلب الأوقات ، بينما أكد نسبه ٣٣% وجود صيديات داخل المنطقة السكنية الجديدة لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهؤلاء السكان بالمقابل سجل ٦٦% بالرفض يرجع ذلك (لوجود هذه الصيديات) وتم تأسيسها ولكن أغلبها غير مجهزة بشكل الكافي وتشبه بأنها مغلقة ، وأكد نسبة ٣٦% من أفراد عينة الدراسة وجود سيارات أسعاف مجهزة لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهؤلاء السكان بينما سجل ٦٤% من أفراد عينة الدراسة بالرفض يرجع ذلك عدم توافر عدد كافي من عربيات الأسعاف لكي تغطي على كافة المناطق السكنية داخل حي الأسمرات ؛ لذلك توصي الدراسة بأهمية الاهتمام بالخدمات الصحية التي تقدم لسكان حي الأسمرات والعمل على توفير الخدمات الصحية على مدار ٢٤ ساعة لسكان الحي .

كما أشارت نتائج المقابلة المتعمقة مع إحدى حالات الدراسة إن يوجد مستشفى عام داخل هذا الحي بجميع تخصصات (البطن - الصدر - الرمد - النسا والتوليد - العظام - العلاج الطبيعي - وغرفة عمليات - حضانات للأطفال - غرفة طوارئ) لكن لا يوجد سوى عدد بسيط من الدكاترة وليس متواجد في أغلب الأحيان خلال ٢٤ ساعة لذلك نلجأ للخروج بره الحي والذهاب للمستشفيات العام وهذا يسبب عدم انقاض المريض لاستغراق الوقت الطويل للوصول الي المستشفى .

٣:- نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالهدف والتساؤل الثالث .

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة الارتباطية بين متغيري الحلول المقترحة للتغلب علي المشكلات

و النوع

النوع		ذكور		إناث		كا	
الحلول المقترحة		ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
ايجار المسكن يكون فى متناول الأفراد البسطاء		٢٦	١٧.٣%	٠	٠.٠%	٩٥.٠١ ٨	.٠٠٠
تخفيف المصروفات الدراسية على ابناء المنطقة		٢٧	١٨.٠%	٠	٠.٠%		
توفير مصانع بالقرب من المنطقة لتوفير وقت المواصلات		١٢	٨.٠%	٠	٠.٠%		
السماح ببيع الشقق بعد فترة زمنية محددة لعدم التقيد بها طول العمر		٣٣	٢٢.٠%	٢٠	١٣.٣%		
إعفاء بعض الفئات من دفع الإيجار مثل الأرمال		٠	٠.٠%	٣٢	٢١.٣%		

كشفت نتائج جدول رقم (٤) عن فروق جوهريه ذات دلالة معنويه عند مستوي (٠.٠٥)، بين الحلول المقترحة للتغلب علي المشكلات والنوع ؛كما يكشف عنه عنه معامل كا^٢ الذي سجل معدل دلالة (٠.٠٠) وقيمه بلغت ٩٥.٠١٨ ، حيث

سجل متغير (السماح ببيع الشقق بعد فترة زمنية محددة لعدم التقيد بها طول العمر) المرتبة الاولى عند الذكور بنسبه بلغت ٢٢.٠% في مقابل ١٣.٣% للاناث ؛ وسجل متغير (إعفاء بعض الفئات من دفع الإيجار مثل الأرامل) المرتبة الثانيه عند الاناث بنسبة بلغت ٢١.٠% ، وسجل متغير (تخفيف المصروفات الدراسية على ابناء المنطقة) المرتبة الثالثه عند الذكور بنسبه بلغت ١٨.٠% ، وسجل متغير (ايجار المسكن يكون فى متناول الأفراد البسطاء) المرتبة الرابعه عند الذكور بنسبه بلغت ١٧.٣% ؛ وسجل متغير (توفير مصانع بالقرب من المنطقة لتوفير وقت المواصلات) المرتبة الخامسه عند متغير الذكور بنسبه بلغت ٨.٠٢% .

يتضح أن من خلال نتائج الجدول السابق وجود ارتباط بين النوع و رؤية المستجيبين حول مقترحاتهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم داخل الإسكان البديل (حى الأسمرات) حيث -يعد مقترح(السماح ببيع الشقق بعد فترة زمنية محددة لعدم التقيد بها طول العمر) المرتبة الأولى عند الذكور وايضاً عند الاناث ويرجع السبب إلى ذلك كما أشارت نتائج المقابلة المتعمقة ما ورد ذكره على لسان أغلب حالات الدراسة حيث قالوا " لو الدولة سمحت لنا تغير الشقة وموقعها بعد فترة زمنية سيكون الوضع أفضل لأن ممكن أي أسرة يحدث لها تغير من حيث عدد أفراد الأسرة يمكنهم من تغير غرفتين وصاله إلى السكن في ثلاث غرف وصاله أو العكس صحيح ، أو يرجع تغيير السكن بسبب وجود مشاجرات مع إحدى الجيران أو يرجع تغيير السكن بسبب الحصول على وظيفة في منطقة سكنية أخرى خارج حى الأسمرات تستدعي انتقال الأسرة كلها إلى منطقة قريبة من الوظيفة الجديدة " .

- بينما جاء مقترح (إعفاء بعض الفئات من دفع الإيجار مثل الأرامل) المرتبة الثانية كما ورد ذكره على لسان أغلب حالات الدراسة حيث قالوا " إن في فئات من السكان غير قادرين على دفع الإيجار الشهري وفواتير الكهرباء والمياه بجانب سد

الإحتياجات الضرورية بجانب الإحتياجات العلاجية مثل (فئة كبار السن) الذين بلغوا عمر ٦٠ سنة فأكثر ليس لديهم أي معاش حكومي يحصلون عليه لأنهم غير موظفين بأى مصلحة حكومية بل يعملون باليومية أو انهم أصحاب صانعه أو حرفة بسبب كبر سنهم أصبحوا غير قادرين على العمل وأيضاً أنهم من أصحاب الأمراض المزمنة، وأيضاً (فئة الأرامل) غير قادرة على الخروج للعمل وترك الأبناء تعتمد اعتماد كلى على معاش تكافل وكرامة ولم يكفي احتياجاتها الأساسية، وايضاً ، (فئة ذوى الهمم) معافاة هذه الفئة ايضاً من دفع الإيجار الشهري أو تخفيض سعر الإيجار .

سابعاً :- أهم نتائج الدراسة والتوصيات :-

١- كشفت نتائج الدراسة الميدانية على دور الدولة المبذول في تحسين **جودة الحياة التعليمية** لدي قاطنى الإسكان البديل بعد انتقالهم من المنطقة العشوائية القديمة إلى المنطقة السكنية الجديدة (حي الأسمرات)، حيث أكد الغالبية العظمي لأفراد عينة الدراسة في ضوء المعطيات الدراسة الميدانية على مدى رضا أفراد عينة الدراسة عن توفير المدارس الحكومية بمختلف مراحل الابتدائية والاعدادية ، بجانب توفير مدارس تعليم فنى بالإضافة إلى توافر حضانات لرعاية الطفولة داخل الإسكان البديل ،بعد ما كانوا محرومين من وجودها داخل المناطق العشوائية مما تسبب في ارتفاع نسبة الأمية ، والتسرب من التعليم ، وعمالة الأطفال في سن مبكر .

-كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية على برغم من الإحساس بالرضا من وجود الخدمات التعليمية داخل الإسكان البديل إلا انهم يشعرون بعدم الرضا بسبب القصور في الخدمات التعليمية التي تتمثل في عدم توافر عدد كافي من المدرسين يتناسب مع عدد أبناء أسر المناطق العشوائية ، وارتفاع المصروفات الدراسية ، وتكدس الفصول الدراسية ، التسرب من اليوم الدراسي وعدم وجود رقابة .

٢- كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية على دور الدولة المبذول في تحسين **جودة الحياة الاقتصادية** ومدى رضا أفراد عينة الدراسة على توفير ورش عمل لممارسة كافة الحرف ، يوجد عدد محدود من المصانع ، بجانب توفير منافذ للسلع الغذائية داخل الإسكان البديل .

- كما أوضحت أغلب أفراد عينة الدراسة على برغم من الإحساس بالرضا من وجود الخدمات الاقتصادية داخل الإسكان البديل إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا بسبب إرتفاع قيمة حق الإنتفاع التي لا تتناسب تماماً مع المستوى الاقتصادي المتدني لهؤلاء السكان وهذا يرجع إلى إنتشار البطالة وعدم توافر فرص عمل متاحة داخل الإسكان البديل ، وعدم وجود نفس نشاط العمل الذي كان يمارس في المناطق العشوائية بجانب إرتفاع سعر ايجار الورش والمحلات داخل المنطقة السكنية الجديدة (حى الأسمرات) .

٣- كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية على دور الدولة المبذول في تحسين **جودة الحياة صحية** ومدى رضا أغلب أفراد عينة الدراسة على توفير مستشفى داخل الإسكان البديل يوجد بها العديد من التخصصات المختلفة ، بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف مجهزة طبياً ، وايضاً صيدليات داخل حى الأسمرات مما يساعد على تحسين جودة الحياة الصحية لدى قاطنى الإسكان البديل بجانب وجود قوافل طبية تعمل على انتشار الوعي الصحي لهؤلاء السكان وتوعيتهم بالمحافظة على صحتهم وصحة أبنائهم .

- كما أوضحت أغلب أفراد عينة الدراسة على برغم من الأحساس بالرضا من وجود الخدمات الصحية داخل الإسكان البديل عكس ما كانوا عليه في المناطق العشوائية القديمة إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا بسبب عدم وجود فريق طبي كامل ومجهز بشكل مستمر داخل المستشفى تسبب في تعرض عدد كثير من السكان إلى الوعكة الصحية بالإضافة إلى وجود عربة إسعاف واحدة لا تكفي مع عدد سكان

حي الأسمرات ، وعدم توافر معظم الأدوية داخل الصيدليات المتوجدة داخل حي الأسمرات .

٤- كما كشف نتائج الدراسة الميدانية على دور الدولة في تحسين **جودة الحياة البيئية** وتتمثل في ابتداءً من التصميم الطراز العمراني المتميز ، توفير البيئة النظيفة كالهواء النظيف وعدم وجود حشرات وحيوانات ضارة التي كانت توجد في المناطق العشوائية القديمة ؛كما يوجد أمام كل عمارة صندوق لتجميع القمامة للمحافظة على المظهر الجمالي داخل الإسكان البديل مع توفير سيارات مجهزة بأنظمة رش المبيدات لمكافحة الآفات والحشرات وتعمل بشكل دوري داخل الإسكان البديل حيث إنها أصبحت أجمل و أنظف وأكثر تنظيماً ، كما يتميز حي الأسمرات بالتخطيط الجيد ، واتساع الشوارع ،وتوفير البنية التحتية ،وشبكات الاتصال والمساحات الخضراء تختلف اختلاف كبير عن طبيعة البيئة السكانية التي كانوا يعيشون فيها .

-كما أوضحت من نتائج الدراسة الميدانية برغم من إحساس أغلب أفراد عيني الدراسة بالرضا عن وجود الخدمات البيئية داخل الإسكان البديل إلا أنهم يشعرون بعدم الرضا بسبب عدم استغلال المساحات الخضراء في القيام بالحفلات والمناسبات لسكان حي الأسمرات أو استغلالها في ملاهي للأطفال للقضاء على وقت فراغهم بالإضافة إلى وجود صناديق قمامة أمام كل عمارة للحفاظ على المظهر الجمالي للمنطقة إلا إن تم التعامل مع هذه الصناديق بطريقة عشوائية مما تسبب في تجميع القمامة وانتشار الحشرات وتسبب في الإحساس بالقلق لدي السكان وعدم الشعور بالراحة داخل هذه المنطقة .

في ضوء النتائج المستخلصة يمكننا أن نوصي بالآتي :-

١- العمل على تحسين منظومة الخدمات (تعليمية -اقتصادية - صحية - بيئية -أمنية - وثقافية) داخل الإسكان البديل ،وضرورة وضع خطة لتقييم هذه الخدمات

، لتحديد مدي مساهمتها في تحسين جودة حياة سكان الإسكان البديل ، والوقوف على أهم نقاط الضعف والقوة لهذه الخدمات .

٢- يجب إستغلال الساحات الخضراء داخل الإسكان البديل في إقامة أنشطة (اقتصادية - ترفيهية) لما يعود بالمرود الاجتماعي والاقتصادي على سكان الإسكان البديل.

٣- إعفاء فئة (الارامل ،والمطلقات ،وكبار السن ، وذوى الهمم ، المرأة المعيلة) من دفع الإيجار الشهري او تخفيف سعر الإيجار، نظراً لوضعهم الاقتصادي وظروف معيشتهم المتدنية.

٤- وضع أسعار رمزية للسلع والخدمات التي تقدم داخل الإسكان البديل لسكان المناطق العشوائية غير الآمنة ، نظراً لسوء وضعهم الاقتصادي المتدنى وتدنى أحوال معيشتهم ،بالأضافة إلى الألتزامات والاحتياجات الأساسية التي تحتاجها كل أسرة داخل هذا الإسكان البديل.

٥- يجب على متخذي القرار والمسؤولين عن الإسكان البديل إعادة تسمية الإسكان البديل بمفهوم جديد، وهو مفهوم " المدن الصحية" او " المدينة المتكاملة".

المراجع العربية والأجنبية :-

١-أمانى عبده السيد ، " مؤشرات تخطيطية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، العدد العاشر ، جامعه حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٢-ريهام فهمي جميعي ، " الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ٢٠١٥ .

٣- سالم غزاي ، " جودة الحياة : الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة " ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، جامعة الملك عبدالعزيز ، السعودية ، ٢٠٢٣ .

٤-غفران غالب أحمد ، " جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتى اليرموك وحائل (دراسة حالة) " ، مجلة العلوم التربوية ربع سنوية محكمة ، العدد الأول ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعه القاهرة ، ٢٠١٨ .

٥-محمد العدوي ، " تطوير العشوائيات : السياسات الحكومية ورؤى عينة من ساكني المناطق العشوائية " ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد الثاني ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٦- محمد صبحي عبدالغني ، " تقييم سياسات الإزالة وإعادة التوطين لسكان المناطق العشوائية غير الآمنة بالقاهرة الكبرى في ضوء مبادئ التنمية المستدامة " ، مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات ، العدد الأول ، جامعة عين شمس ، كلية الهندسة ، ٢٠٢٣ .

٧- مروة سيبوية حامد ، " تقييم تجربة السكن البديل للمناطق العشوائية في مصر " ، مجلة التصميم الدولية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، جامعة القاهرة ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، ٢٠٢٣ .

٨- هناء الجوهري ، " علم الاجتماع الحضري " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠٠٩

٩- هوايدا محمود أبو الغيط ، " سياسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق العشوائية " مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، العدد الثاني ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ .

Parel . "Redefining Slums in Egypt :Unplanned Versus unsafe areas "Habitat International.35.2011. 10

Abstract :

research aims to identify the dimensions of quality of life and its availability among residents of alternative housing within the framework of urban development after their move from slum areas, with the aim of changing the living situation and improving the quality of life for residents of slum areas, and the extent to which it is reflected in their lives and behaviors, and achieving quality of life on the social and economic levels. , environmental, health, cultural, recreational, security, and personal to achieve an urban renaissance within the Asmarat neighborhood as a model in the urban context.